وردوا أصافي الموارد بالقبول معهم ووردها. وخالفوا النفـ
س فيما تدعوكم إليه. واتبعوا الله فيما أمركم به وحثـ
كم عليه. قال عليه الصلاة والسلام. كل أمتي يدخلـ
ون الجنة إلا من أبى. قيل ومن يأبى. قال من أطاعني
دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى. وقال عليه الصلاة
والسلام. عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر
وإن البر يهدي إلى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى
الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. وإياكم والكذ
ب. فإن الكذب يهدي إلى الفجور. وإن الفجور يهدي
إلى النار. ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب
عند الله كذابا. وقال عليه الصلاة والسلام. إن الرجل
ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم. وقال عليه
الصلاة والسلام. إن لله عبادا يفتزع الناس إليهم في
حوائجهم وإدخال السرور عليهم. أولئك هم الآمنون
من عذاب جهنم يوم القيامة. وقيل لبعض الحكماء من
أفضل الناس. قال من كثر بشره وبذل رفده ومنع ضره
جعلني الله وإياكم ممن حلى نفسه بحلية الأخيار. وألا
ن الجانب للصاحب وأحسن الجوار للجار. ونفعنا
جميعا بمن سلك من يسرت لهم للصدق والخلق الطرق
والأسباب. الذين يستمعون القول أولو الألباب. نفعنا
الله وإياكم. الخطبة الرابعة:
الحمد لله الذي نور بصائر العارفين بنور
حكمته. وعمر قلوبهم بمعرفته وخالص محبته. وغيبهم
وغيبهم عن أعمالهم حتى لم يشهدوا سوى آثار
قدرته.

٥

قدرته. نحمده تعالى ونشكره على ما أولانا من
سوابغ نعمته. ونستعينه ونستغفره. استغفار من
دام في توبته. ونشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له. شهادة من أخلصها بقلبه ونيته. وا
دخرها عدة لظلمات رمسه وغمته. ونشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله. خاتم أنبيائه
ومفتاح رحمته. وقائد الغر المحجلين إلى رضوانه
في جنته. صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه
المتمسكين بسنته. صلاة وسلاما نحشر بها
في زمرته. من يطع الله عباد الله. إن الظاهر
علم على ما في الباطن وعنوان. وإن الإخلاص في الأعمال
روح لا يشوبه خسران. قال تعالى مخاطبا لنبيه
الصادق الأمين. إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق
فاعبد الله الدين الخالص. وقال تعالى وما أمروا إلا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقال عليه الصلاة
والسلام. إنما الأعمال بالنيات. وإنما لكل امرئ
ما نوى. وقال عليه الصلاة والسلام. إن الله لا ينظر
إلى أجسامكم ولا إلى صوركم. وإنما ينظر إلى
قلوبكم. وقال عليه الصلاة والسلام. قال الله
تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا
أشرك معي غيري فيه تركته وشركه. وقال عليه
الصلاة والسلام. قال الله عز وجل الإخلاص سر
من

Copyright © King Saud University